

# حالات الطوارئ

## دور منظمة الأغذية والزراعة في حالات الطوارئ: الحماية والإنعاش وتحسين الأوضاع

## حقائق أساسية

تلتحق الكوارث الطبيعية الضرر بما يزيد على 200 مليون شخص كل عام. وقد شملت هذه الكوارث في 2010 فيضانات في باكستان وزلزالاً في هايتي وموجات جفاف في النيجر والقرن الأفريقي.

تضرر نحو 100 بلد بصورة ملموسة جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية خلال السنوات الأخيرة. كما ازدادت أزمة الأغذية في 2010 سوءاً، وارتفع مؤشر أسعار الأغذية لدى المنظمة مجدداً في 2011 بنسبة 3.4 في المائة.

يوجد في العالم الآن نحو 70 حالة نزاع قائم أو محتمل، كما يمر 20 بلداً في أزمات ممتدة.

تم اكتشاف 80 مرضاً سارياً جديداً منذ 1970 يعدّ 70 في المائة منها أمراض ذات منشأ حيواني تشكل تهديداً لإمدادات الأغذية عبر الكرة الأرضية.

تضرر نحو 60 بلداً منذ 2004 بمرض أنفلونزا الطيور، وما زال فيروس المرض مستوطناً في خمسة بلدان.

يوجد في العالم الآن نحو مليار شخص يعانون سوء التغذية.

تقوم المنظمة في 2011 بتشغيل نحو 500 مشروع طوارئ في 100 بلداً تقدر قيمتها بنحو 1 مليار دولار أمريكي.

تنشأ حالات الطوارئ عن عدد من الأسباب الطبيعية كالأعاصير والفيضانات والجفاف والآفات والأمراض الحيوانية والنباتية. كما يمكن أن تحدث أو يزداد تفاقمها بسبب عوامل بشرية كإنهاء الأسواق أو النزاعات. وتكون المجتمعات الريفية في العالم النامي أشد السكان تعرضاً في هذه الحالات. وذلك بالنظر إلى اعتماد ما يزيد على 75 في المائة من أفرادها في أمنهم الغذائي وسبل معيشتهم على الزراعة بصورة حصرية. ومن ثم فإن خبرة المنظمة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك والغابات تعدّ عنصراً حاسماً في مجهودات الاستجابة وإعادة التأهيل في حالات الطوارئ.

## كيف تجري عملية الطوارئ

لدى استجابة منظمة الأغذية والزراعة لحالة طوارئ تستدعي مساعدات خارجية استثنائية تتعاون المنظمة مع شركاء أكثر من ضمنهم الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى والجماعات العاملة في المجال الإنساني. وتعمل المنظمة في هذه الحالة بناءً على طلب الدول الأعضاء المتضررة وبالتشاور معها.

ومن بين الخطوات الأولى التي تتخذها المنظمة تأسيس وحدة لإعادة التأهيل والتنسيق في حالات الطوارئ وتفعيل مجموعة الأمن الغذائي. وهي منبر للأمن الغذائي تديره المنظمة بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي. من أجل تنسيق استجابات الأمن الغذائي خلال أزمات الشؤون الإنسانية.

كذلك تقوم المنظمة بإطلاق تقدير لاحتياجات بعينها أو المشاركة في إجراء تقدير مشترك أو متعدد الوكالات. وذلك تبعاً لحجم الأزمة وطبيعتها. ثم تصمم المنظمة جنباً إلى جنب مع شركائها برنامجاً لإعادة التأهيل. إضافة إلى حشد الأموال اللازمة لتنفيذه. ويجري تحقيق ذلك غالباً في سياق نداء للإغاثة يصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبالتشاور مع السلطات المختصة في البلدان المتضررة.

وتقوم المنظمة بإدارة برامج لحماية سبل المعيشة التي تركز على الزراعة واستعادتها. حيث تشمل نشاطات المنظمة في حالات الطوارئ توريد الأصول المادية كالبذور والحيوانات والعدد اليدوية إلى



مزارعون في هايتي يروون محاصيلهم بواسطة مضخة مِدْوَس بعد سنة من وقوع الزلزال

جانب تنفيذ الإصلاحات اللازمة للبنية الأساسية الزراعية الحيوية مثل أنظمة الري. وبالنظر لاشتغال مهمة المنظمة على عنصر التنمية وامتلاكها القدرة المؤسسية الكافية للعبور ببسر وسهولة من مرحلة إعادة التأهيل عقب حالات الطوارئ إلى مرحلة تقديم المساعدات الإنمائية طويلة المدى. فإنه يجري تصميم تدخلات المنظمة في حالات الطوارئ بحيث تساعد المجتمعات السكانية المحلية في النهوض بمستوى مهاراتها وتحسين مزارعها بصورة مستدامة. وعقب انتهاء الأزمة تسعى المنظمة إلى الانسحاب تدريجياً، وذلك من خلال تقوية قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات الأخرى ذات الصلة.

## المبالغ التي تمت الموافقة عليها لتمويل حالات الطوارئ 2006-2010 (بملايين الدولارات الأمريكية)

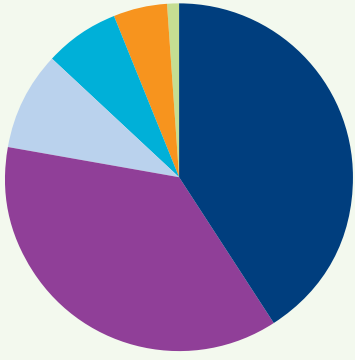
* 2010	* 2009	2008	2007	2006	مجموع المبالغ
416 102 655	582 605 588	384 269 000	327 029 000	264 287 000	

\* تشمل مشروعات مرفق الغذاء التابع للاتحاد الأوروبي

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## منظمة الأغذية والزراعة: مرحلة ما قبل حالات الطوارئ وخلالها وبعدها

### المشروعات الناشطة تشغيلياً حسب الإقليم



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

- **التحوّل:** تقدم المنظمة الخبرات الفنية والإيمانية الواسعة من أجل مساعدة البلدان والسكان المتضررين من حالات الطوارئ في التحول الناجح من الإغاثة قصيرة المدى إلى إعادة التأهيل الأطول مدى. حيث تقدم أوضاع ما بعد الطوارئ فرصة للتركيز على زيادة صمود المجتمعات المحلية أمام الأخطار في المستقبل. ولذلك فإن المنظمة تركز فيها على إعادة البناء بصورة أفضل وأذكى.
- **التنسيق والمساعدة الفنية:** تقدم المنظمة بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال الزراعة المشورة والتنسيق الفنيين للتدخلات الزراعية التي ينفذها جميع الشركاء الإيمانيين. ومن ضمنهم المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. ما يزيد من فاعلية هذه التدخلات.
- **الوقاية والتأهب:** تسلط نظم الإنذار المبكر لدى المنظمة الضوء على حالات الطوارئ المحتملة. كما تساعد برامج التأهب لمواجهة الكوارث والتخطيط لحالات الطوارئ البلدان والشركاء في التقليل من تأثير الكوارث على سلامة سبل معيشة المجتمعات السكانية المتضررة وأمنها الغذائي.
- **الاستجابة:** تقوم المنظمة بتقدير الاحتياجات العاجلة في حالات الطوارئ ورصد حالة الأمن الغذائي. إضافة إلى صوغ استراتيجيات إعادة التأهيل وتنفيذ برامج الانعاش.

## نهج متخصص في التعامل مع الأزمات الممتدة

البذور المحلية حيثما يكون ذلك ممكناً، وذلك لأن هذه الأسواق تقدم للمزارعين المحليين نافذة لبيع منتجاتهم، كما تيسر لهم الوصول إلى مجموعة أوسع من البذور للمحاصيل الملائمة للظروف المحلية.

**البناء على أساس المعرفة المحلية:** كثيراً ما يعود المزارعون خلال الأزمات إلى زراعة المحاصيل التي تتطلب مدخلات أقل ولا تعتمد على الأسواق البعيدة. فقد حل إنتاج الكسافا والدرنات الأخرى بصورة متصاعدة في سيراليون مثلاً محل إنتاج الذرة. ولذلك تقوم المنظمة بتشجيع الاتجاهات المماثلة بوصفها مفتاحاً للتقدم والصمود أمام الصدمات في المستقبل.

تشجيع السكان على التحول من زراعة المحاصيل إلى الرعي، وتقديم المساعدة من خلال إحياء أراضي المراعي وتحسين سبل الحصول على الإئتمان وتوفير خدمات بيطرية أفضل.

**دعم المؤسسات المحلية:** غالباً ما تنهار المؤسسات الحكومية ومؤسسات السوق في حالات الأزمات الممتدة. فتترك المجتمعات السكانية المحلية وحدها في مواجهة الأخطار. وكثيراً ما يعلق السكان رجاءهم في الخلاص على شبكات الدعم التقليدية والمجتمعات السكانية التقليدية. ولذلك تعمل المنظمة ميدانياً للتأكد من بقاء هذه المؤسسات المحلية قوية وقادرة على التكيف. فمثلاً تعمل المنظمة على تشجيع إقامة أسواق

تعتقد المنظمة بأن الاستجابات في حالات الطوارئ الممتدة يجب أن تتجاوز مجرد حشد الدعم الطارئ؛ ولذلك فإنها تبني على أساس المرونة الطبيعية المتوفرة لدى المجتمعات المحلية. ويقود هذا النهج إلى استعادة أكثر فاعلية وأبعد مدى.

**تعزيز التنوع:** تتمتع المجتمعات السكانية التي تزرع مجموعة متنوعة من المحاصيل وتربي الحيوانات بمرونة تكفي للإفلات من براثن الكوارث. حيث تقوم المجتمعات السكانية المحلية في المنطقة الغربية المعرضة للجفاف في السودان مثلاً بتربية الحيوانات إلى جانب زراعة المحاصيل. ما يوفر لها شبكة أمان في حالة فشل المحصول. ولذلك تقوم المنظمة بالبناء على أساس هذا التنوع. وذلك من خلال

## ملاح الاستجابة للكوارث

### فيضانات باكستان

في أعقاب فيضانات 2010 في باكستان صار للمنظمة وجود ميداني قوي وفعال. حيث دعمت نحو 580000 أسرة زراعية من خلال تزويدها بالقمح وضرر الخضار. إضافة إلى المحاصيل الربعية كالكانولا وعباد الشمس. كما قامت المنظمة بتوزيع البذور والعدد اليدوية على الأسر المتضررة جراء الفيضانات ما ساعدها في زراعة محصول القمح الأساسي في الوقت الملائم للموسم الشتوي عوضاً عن انتظار الحصاد التالي بعد 1.5 سنة. ما أدى إلى إنتاج 500000 طن من القمح وهي كمية تكفي لإطعام 4 ملايين شخص مدة لا تقل عن ستة أشهر.

### بناء الأمن الغذائي والسلام في شمال السودان وجنوبه

تعمل المنظمة يداً بيد مع الحكومات في شمال السودان وجنوبه من أجل دعم السلام. وذلك من

في الانتقال إلى حالة الأمن الغذائي طويل المدى. وذلك من خلال تشجيع الزراعة المحافظة على الموارد وزيادة إنتاج الثروة الحيوانية وتأسيس مشروعات الري التي تديرها المجتمعات المحلية ذاتها وتيسير إقامة روابط مع الأسواق وتحسين البنية الأساسية للتخزين وتقوية منظمات المزارعين وكفالة الوصول إلى المستلزمات الزراعية عالية الجودة وتوسيع إنتاج البذور المعتمدة.

خلال مساعدة السكان الأشد تضرراً من النزاع كالأجانب والعائدين إلى ديارهم والمهجرين محلياً في إعادة الاندماج في مجتمعاتهم. ويتراوح الدعم الذي تقدمه المنظمة في هذا الإطار بين توزيع المدخلات الزراعية الأساسية كالبذور وبين بناء قدرة المجتمعات على الاستجابة لتفشيات أمراض الحيوان والمشاركة في إدارة حيازة الأراضي بصورة فعالة.

### عكس اتجاه تيار الجوع الصاعد

عندما سجل ارتفاع أسعار المواد الغذائية رقماً قياسياً في 2007-2008. استجاب الاتحاد الأوروبي بسرعة من خلال تأسيس مرفق غذاء بقيمة مليار يورو. ويهدف ثلاثون مشروعاً تقوم المنظمة بتنفيذها تحت مظلة هذا المرفق إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية في 28 بلداً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ما سيؤدي إلى تحسين حياة 9 ملايين شخص في مناطق الريف. كما تساعد المنظمة البلدان النامية